



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

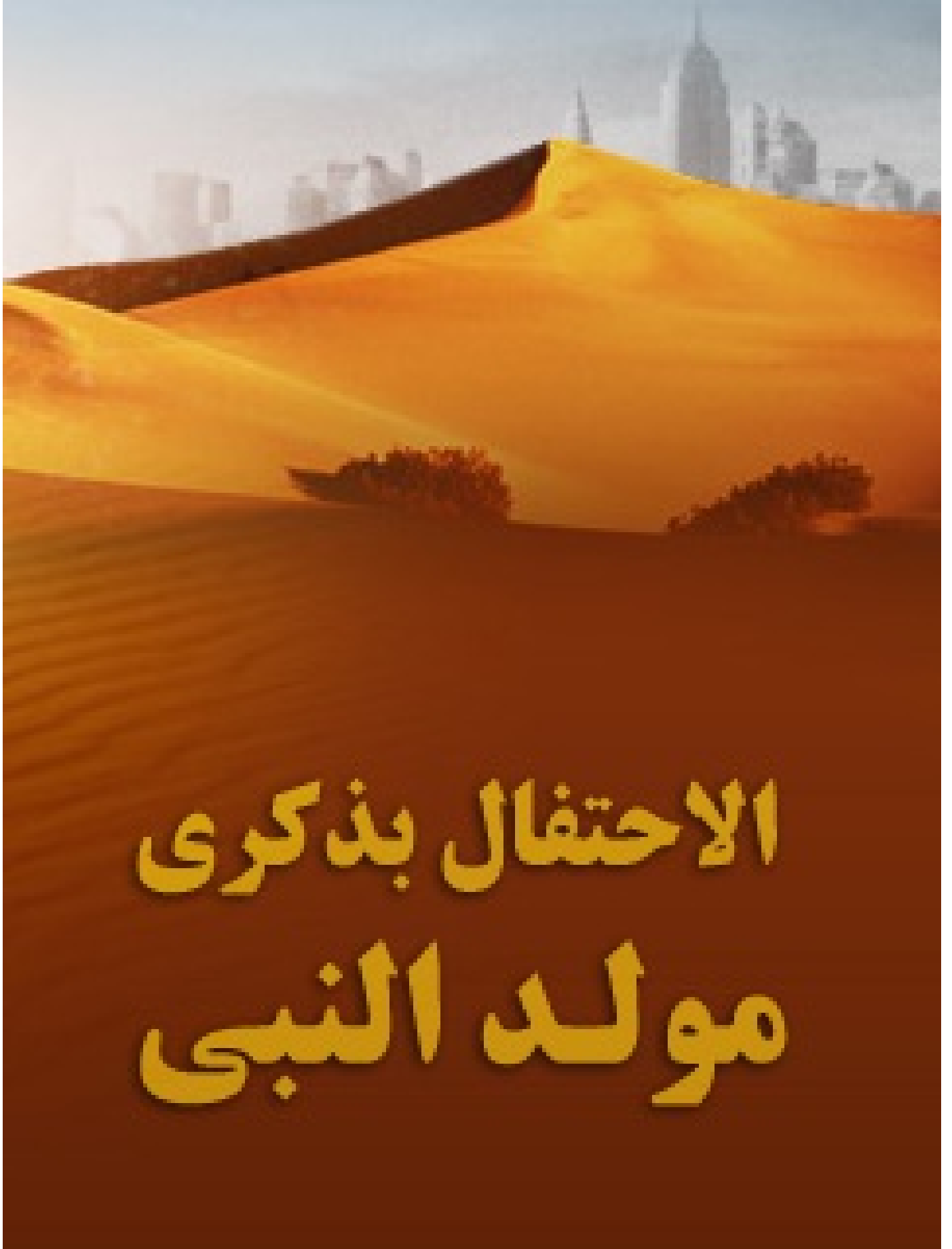
اصبهان

للعلوم



عيد ميلاد
عمر الکرمان

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir



الاحتفال بذكرى مولد النبي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاحتفال بذكرى مولد النبي

كاتب:

مجلة حوزة

نشرت في الطباعة:

مجلة حوزة

رقم الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

- ٥ الفهرس
- ٦ الاحتفال بذكرى مولد النبى
- ٦ اشارة
- ٦ مقدمة
- ٦ الحدث المقدس يضى قدسيته على الزمان
- ٦ هل الاحتفال بالمولد النبوى بدعة أم من صميم الدين؟
- ٧ لزوم تكريم النبى حياً و ميتاً
- ٨ يوم ولادة النبى من أيام الله
- ٩ الواقع التاريخى ليوم المولد النبوى
- ٩ اشاره
- ٩ الاحتفال بالمولد النبوى عند الحكام والساسة
- ١٠ خواص المولد و أحكامه
- ١٠ ابن تيمية والغناء فى العيد
- ١٠ مناقشة القائلين بحرمة الاحتفال بالمولد النبوى
- ١٢ خلاصة البحث
- ١٣ ياورقى
- ١٤ تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الاحتفال بذكرى مولد النبي

إشارة

المؤلف : مجله حوزة

الناشر : مجله حوزة

مقدمة

الاحتفال بمولد النبي من الاحتفالات التي اعتادها المسلمون منذ قرون عديدة، ولا زالت هذه الذكرى ماثلة وحيّة في قلوب المسلمين جميعاً، حيث تقام الاحتفالات بهذا اليوم في المساجد والبيوت في مختلف بلدان العالم الإسلامي تخليداً لهذا اليوم المبارك، مثلهم في ذلك مثل أيّ أمّة تحترم مقدساتها، وتبجل أيامها الكبرى وذكرياتها المجيدة. كما يُراد من هذا الاحتفال أن يتحول من مجرد الفرح والسرور والشكر لله، إلى عملية استيحاء واعية للذكرى ومعطياتها. ورغم وضوح شرعية الاحتفال بذكرى المولد النبوي، إلا أن البعض راح يبحث عن أمور تسوّغ له منع الاحتفال بهذا اليوم، إستناداً إلى فهم مغلوط لمعنى البدعة، ووظف هذا الفهم لتحريم كثير من المباحات، بذريعة أنّها لم يرد فيها نصّ بخصوصها. من هنا سوف نتناول مسألة الاحتفال بيوم المولد النبوي ونرى مدى شرعيته، ثم نناقش الرأي القائل بحرمة ضمن عدة أمور.

الحدث المقدس يضيء قدسيته على الزمان

هل الأيام والساعات التي تحققت فيها مناسبات وأحداث إلهية مقدسة يضيء الحدث فيها قيمة على نفس اليوم، فيكتسب الزمان قدسيته من الحدث، كما هو الخير والبركة الذي اكتسبته ليلالي القدر وأيام شهر رمضان ولياليه، أو عيد الفطر، أو عيد الأضحى، أو يوم المبعث النبوي من أحداثها؟ والجواب: أننا لو لاحظنا الروايات التي تناولت هذا المعنى لتأكد لدينا أن الحدث العظيم والمبارك يضيء شيئاً من عظمتة على الزمن في كثير من الأحيان. فقد جاء في فضل يوم الجمعة في صحيح مسلم: «إن الله خلق آدم يوم الجمعة وأدخله الجنة يوم الجمعة» [١]. وهكذا الشأن في بركة شهر رمضان، قال تعالى: (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) [٢]. وكذلك البركة في ليلة القدر، حيث قال تعالى: (إنّا أنزلناه في ليلة القدر - وما أدراك ما ليلة القدر - ليلة القدر خير من ألف شهر) [٣]. فخلود البركة في هذه الأيام جاء نتيجة لحوادث إلهية مهمّة كنزول القرآن فيها. فإذا كان المنشأ في تقديس الأيام يعود للحدث الإلهي المبارك فلماذا لا يكون يوم مولد النبي (صلى الله عليه وآله)، يوماً مباركاً يستحق التقديس ويكون الاحتفال به من هذا القبيل؟ هذا التخريج يصدق بخصوص المناسبات التي هي مورد النص، أو التي أقامها المسلمون في عصر التشريع، كاحتفال بعيد الفطر والأضحى أو بيوم الغدير أو يوم عرفة. وهناك اتجاهات أفرطت في التقديس لهذه المناسبات، وتقابلها اتجاهات حاولت إلغاء أي تقديس لأي مناسبة تُمنّت إلى الرسول وأهل بيته (عليهم السلام) والإسلام بصله، زاعمة أن مثل هذا الاحترام والتبجيل بالخصوص يعد بدعة في الدين لا ينبغي السكوت عنه، فأخذت تشوّش على المسلمين احتفالاتهم بالمولد النبوي، متكررة لعموم النصوص وخصوصها، رافعة شعار التوحيد لتلغى تحت لوائه كل شيء يرتبط بأوليائه، الذين هم مصاديق الهداية ومناراته المعنوية لتدل العباد على معبودها الحق. ومن هذه المفردات التي طرحت في عصرنا هذا قضية الاحتفال بالمولد النبوي ومواليد سائر العظماء من أهل بيته الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين.

هل الاحتفال بالمولد النبوي بدعة أم من صميم الدين؟

ولأجل أن نعرف متى يكون الشيء جائزاً في الدين، نقول: إن الشيء يكون جائزاً ومن صميم الدين إذا وقع عليه النص بشخصه، كالاحتفال في عيدي الفطر والأضحى، والاجتماع في يوم عرفة، فهذه الموارد لا شك في جواز الاحتفال أو الاجتماع بها، وتخرج عن كونها من البدع. وأحياناً يكون الشيء جائزاً وأيضاً من صميم الدين، في حالة ما إذا وقع النص عليه على الوجه الكلي، وفي هذا المورد يُترك اختيار الأسلوب والطريقة للمسلم ليعبر كيف يشاء وبأى طريقة كانت عن امتثاله لهذا الأمر، شريطة أن لا يدخله في المحرمات. ومن الأمثلة على ذلك: ١- ندب الشارع إلى تعليم الأولاد وضرورة التعلم، ولا شك أن لهذا الأمر الكلي أشكالاً وألواناً تتغير حسب تبدل وتغير الأزمان. والكتابة في السابق كانت متحققة بقلم القصب، أو بالكتابة بريش الطائر، أما الآن فقد تطورت أساليب الكتابة والتعليم، حيث استخدمت الأجهزة المتطورة كالتعليم بواسطة الكمبيوتر أو الأشرطة وما شاكل.. في هذا المثال نجد الشارع المقدس قد أمر بالتعليم على الوجه الكلي، إلا- أنه ترك اختيار الأسلوب لنفس المكلف. ٢- إن الصحابة - كما يقال - قاموا بجمع آيات القرآن المتفرقة في مصحف واحد، ولم يصف أحد منهم هذا العمل بأنه بدعة، وما هذا إلا لأن عملهم كان تطبيقاً لقوله سبحانه: (إننا نحن نزلنا الذكر وإننا له لحافظون) [٤] فعملهم في الواقع كان مصداقاً عملياً لظواهر عامة شرعية من الكتاب والسنة، وعلى ذلك جرى المسلمون في مجال الاهتمام بالقرآن من كتابته وتنقيطه، وإعراب كلمه وجمله وعد آياته، وتمييزها بالنقاط الحمر وأخيراً طباعته ونشره، وتقدير حفظه وتكريمهم والاحتفال بهم، إلى غير ذلك من الأمور التي كلها دعم لحفظ القرآن وتثبيتته وبقائه، وإن لم يفعله رسول الله ولا الصحابة ولا التابعون، إذ يكفي وجود أصل له في الأدلة. ٣- الدفاع عن بيضة الإسلام وحفظ استقلاله وصيانته حدوده من الأعداء، أصل ثابت في القرآن الكريم، قال سبحانه: (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة) [٥] وأما كيفية الدفاع ونوع السلاح ولزوم الخدمة العسكرية فالكل تطبيق لهذا المبدأ وتجسيد لهذا الأصل، فربما يرمى التجنيد العمومي بأنه بدعة، غفلة عن حقيقة الحال وأن الإسلام يتبنى الأصل ويترك الصور والألوان والأشكال إلى مقتضيات الظروف. هذا هو الأصل الذي به يميز «البدعة» عن «التطبيق» و«الابتداع» عن «الاتباع» وإليك تصريحات بعض العلماء حول موضوع البحث: أ- قال ابن رجب: قوله (صلى الله عليه وآله): «وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة» تحذير للأمة من اتباع الأمور المحدثثة المبتدعة، وأكد ذلك بقوله: «كل بدعة ضلالة»، والمراد بالبدعة ما أحدث مما لا أصل له في الشريعة يدل عليه، وأما ما له أصل فليس ببدعة، وإن كان بدعة لغو، وفي صحيح مسلم: عن جابر (رضي الله عنه) عنه أن النبي (صلى الله عليه وآله) كان يقول في خطبته: «إن خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة...»، وقوله: «كل بدعة ضلالة» من جوامع الكلم لا يخرج عنه شيء، وهو أصل عظيم من أصول الدين، وهو شبيه بقوله (صلى الله عليه وآله): «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» فكل من أحدث شيئاً ونسبه إلى الدين ولم يكن له أصل من الدين يرجع إليه فهو ضلالة والدين برىء منه [٦]. ب- وقال ابن حجر في شرح قوله (صلى الله عليه وآله): «إن أحسن الحديث كتاب الله»: والمحدثات - بفتح الدال - جمع محدث، والمراد ما أحدث وليس له أصل في الشرع، ويسمى في عرف الشرع «بدعة» وما كان له أصل يدل عليه الشرع فليس ببدعة، فالبدعة في عرف الشرع مذمومة بخلاف اللغو، فإن كل شيء أحدث على غير مثال يسمى بدعة، سواء أكان محموداً أو مذموماً، وكذا القول في المحدث [٧]. ولكن عندما تراجع القرآن الكريم والسنة الشريفة سنجد أن هناك أصلاً مهماً في الدين قد جاء في حق النبي (صلى الله عليه وآله)، وهو لزوم تكريمه (صلى الله عليه وآله) وتعظيمه حياً وميتاً، وهذا الأصل لا يمكن لمسلم إنكاره، أما كيفية تطبيق هذا التعظيم والتكريم فذلك متروك للمسلم بشرط أن لا يدخله في المحرمات.

لزوم تكريم النبي حياً وميتاً

ورد بشأن الحث على احترام وتعظيم ومحبة شخص رسول الله (صلى الله عليه وآله) في القرآن الكريم عدد من الآيات منها: ١- قوله تعالى: (فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون) [٨]. ذكر المفسرون أن المراد من (التعزير)

في الآية ليس مطلق النصره، إذ أنه أفرد عن قوله: (نصروه)، ولو كان بمعنى مطلق النصره؛ لما كان هناك داع للتكرار، فالمراد من (التعزيز) هو التبجيل والتوقير والتعظيم أو النصره مع التعظيم [٩]. ٢- ومنها قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون- إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم) [١٠]. بهذه الآية يشير القرآن إلى الأدب الخاص الذي ينبغي مراعاته حينما يتعامل المسلمون مع رسول الله، مع ضرورة حفظ مكانته (صلى الله عليه وآله) كرَسُول وهاذ إلى ربه، باعتبار وصفه بالنبوة في الآية الكريمة ٣- قوله تعالى: (لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً) [١١]. وفي هذه الآية ينهى القرآن الكريم أن يُدعى النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) باسمه، كما يُدعى سائر الناس ٤- قوله تعالى: (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً) [١٢]. في هذه الآية أمر للمسلمين بأن يذكروا النبي (صلى الله عليه وآله) بالدعاء والصلاة والتسليم، لما له من عظيم المنزلة عند الله سبحانه، ولما له من المقام المحمود. وورد الحث على لزوم تكريم الرسول (صلى الله عليه وآله) وتعظيمه ومحبته في عدد من الروايات. وإليك جملة منها: ١- عنه (صلى الله عليه وآله) أنه قال: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ماله وأهله والناس أجمعين» [١٣]. ٢- وروى أن عمر بن الخطاب قال: يا رسول الله! لأنت أحب إليّ من كل شيء إلا من نفسي، فقال (صلى الله عليه وآله): «والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك». فقال له عمر: فأنت الآن أحب إليّ من نفسي، فقال: «الآن يا عمر»؟ [١٤]. ٣- وعن ابن عباس عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: «... وأحبوني بحب الله، وأحبوا أهل بيتي لحبي» [١٥]. فثبت بدليل القرآن والسنة الشريفة وجوب احترام النبي (صلى الله عليه وآله) وتكريمه ومحبته. لكن الشريعة قد تركت كيفية إبراز هذا التكريم والاحترام والتبجيل إلى المسلمين أنفسهم، ليعبروا عنه وفق عاداتهم وتقاليدهم الحياتية المتنوعة والمتطورة، وبما تفيض به عواطفهم تجاه شخصية الرسول (صلى الله عليه وآله)، شريطة أن لا- يُرتكب عمل محرّم أو مناف للآداب الإسلامية المقررة في الكتاب والسنة.

يوم ولادة النبي من أيام الله

ومن الأدلة على شرعية الاحتفال بذكرى مولد النبي (صلى الله عليه وآله)، قوله تعالى: (ولقد أرسلنا موسى بآياتنا أن أخرج قومك من الظلمات إلى النور وذكّرهم بأيام الله إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور). [١٦] حيث يطلب الله سبحانه من النبي موسى (عليه السلام) أن يذكر أمته بأيام الله، ومعنى ذلك أن التذكير بأيام الله أمر مطلوب ومحبوب عند الله، إذ لا يختص ذلك بموسى وأمه. ولم يكن المقصود من الأيام هو محض الزمن، وإنما المقصود هو التذكير بالحوادث الكبرى السالفة، وسميت بالأيام، لأن الأيام ظرف لهذه الوقائع سواء منها أيام النعمة أم أيام المحنة والبلاء، لأن الأيام جامعة لكلا النوعين من الحوادث. وهذه الحوادث والوقائع هي مصاديق لفاعلية سنن الله في المجتمعات البشرية، لذا يكون التذكير بها من مهمّات الرسول (صلى الله عليه وآله) وجانباً من تبليغه وتربيته لأُمَّته. ولم يكن التذكير والوعظ هنا بأيام الله العظيمة كيفما اتفق، وإنما التذكير كان مطلوباً بأيام معروفة في حوادثها. ومعنى الآية: عظمهم يا رسول الله بالترغيب والترهيب، فالترغيب أن يذكّرهم بما أنعم الله عليهم، وعلى من كان قبلهم ممن آمن بالرسول فيما سلف من الأيام المقرونة بالحوادث العظيمة مثل ما نزل بعاد وثمود وغيرهم. وإن أيام الله في حق موسى منها أيام محنة وبلاء، ومنها أيام نعمة وانتصار. وقد ذكر القرآن الكريم بأن العلة من وراء التذكير بهذه الأيام لغرض كونها دروساً وآيات لكل صبار شكور [١٧]. فهي ذات نتائج إيجابية وتربوية في طريق إيجاد أناس صابرين وشكورين، فبهم تنجح الأمة وتنتصر على أعدائها وتفوز بتطبيق الرسالة الإلهية بشكل صحيح. والأمة الإسلامية في تاريخها العظيم، قد مرّت بحوادث ووقائع كبرى، كانت محلاً للعبارة والاعتاظ، فمنها أيام نعمة، ومنها أيام محنة وبلاء، ويوم ولادة النبي في حياة المسلمين يُعد حدثاً عظيماً ومن الأيام التي أنعم الله بها لا على المسلمين فقط، وإنما على الإنسانية جمعاء، كباقي الأيام التي تكون مورداً للتذكير، فيأتي الاحتفال كممارسة عبادية ومصداقاً لذكر النعم التي من الله

بها علينا وتطبيقاً لمضمون الآية الكريمة (... وذكرهم بأيام الله)... [١٨]. ويوم الولادة في حياة الأنبياء يعد يوماً مهماً ومباركاً. فقد سلم الله على نبيه يحيى في هذا اليوم، حيث قال: (وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يُبعث حياً) [١٩] وسلم النبي عيسى على نفسه في هذا اليوم بقوله: (والسلام على يوم ولدت...) [٢٠]. ونبينا أفضل الأنبياء، فلا بد أن يكون يوم ولادته أشرف من يوم ولادة غيره من الأنبياء، والتذكير به يكون أكبر حجماً وعطاءً من التذكير بولادة غيره، فإنه اليوم الذي أنعم الله به على البشرية بخاتم الأنبياء على الإطلاق.

الواقع التاريخي ليوم المولد النبوي

إشارة

يقول المؤرخون: كان ازدياد التعظيم للنبي (صلى الله عليه وآله) بين أهل الصلاح والورع سبباً في أن صار يحتفل بمولده عام (٣٠٠ هـ) [٢١] أي أن الاحتفال كان أسبق من هذا التاريخ، وفي هذه الفترة الزمنية قد انتقل من صورته الفردية إلى الاحتفال بصورته الجماعية، والسبب يعود للاهتمام المتزايد الذي كان يديه أهل الصلاح والورع من أبناء الأمة الإسلامية بهذا اليوم. ولذا يُنقل عن الكرجي - المتوفى عام ٣٤٣ هـ - وكان من الزهاد المتعبدين، أنه كان لا يفطر إلا في العيدين، وفي يوم مولد النبي (صلى الله عليه وآله) [٢٢] وقال القسطلاني: ولا يزال أهل الإسلام يحتفلون بشهر مولده (صلى الله عليه وآله) ويعملون الولائم، ويتصدقون في لياليه بأنواع الصدقات، ويظهرون السرور ويزيدون في المبرات ويعتنون بقراءة مولده الكريم، ويظهر عليهم من بركاته كل فضل عميم. إلى أن قال: فرحم الله امرءاً اتخذ ليالي شهر مولده المبارك أعياداً [٢٣]. ثم يثنى القسطلاني على موقف ابن الحاج بقوله: ولقد أطب ابن الحاج في المدخل في الإنكار على ما أحدثه الناس من البدع والأهواء والغناء بالآلات المحرمة عند عمل المولد الشريف، فالله تعالى يشبه على قصده الجميل [٢٤]. قال السخاوي: لا زال أهل الإسلام من سائر الأقطار والمدن الكبار يعملون المولد، ويتصدقون في لياليه بأنواع الصدقات، ويعتنون بقراءة مولده الكريم ويظهر عليهم من بركاته كل فضل عميم [٢٥]. وقال ابن عباد في رسائله الكبرى: وأما المولد فالذي يظهر لي أنه عيد من أعياد المسلمين وموسم من مواسمهم وكل ما يفعل فيه مما يقتضيه وجود الفرح والسرور بذلك المولد المبارك، من إيقاد الشمع، وإمتاع البصر والسمع، والتزيّن بلباس فاخر الثياب، وركوب فاره الدواب، أمر مباح لا ينكر عليه أحد [٢٦]. وعن ابن حجر أنه قال: وأما ما يعمل فيه، فينبغي الاقتصار على ما يفهم منه الشكر لله تعالى من التلاوة، والإطعام، والصدقة، وإنشاء شيء من المدائح النبوية والزهدية... وأما ما يتبع ذلك من السماع واللهو، وغير ذلك، فما كان من ذلك مباحاً، بحيث لا ينقض السرور بذلك اليوم، لا بأس بالحقاقه به، وأما ما كان حراماً أو مكروهاً، فيمنع، وكذا ما كان خلاف الأولى [٢٧].

الاحتفال بالمولد النبوي عند الحكام والساسة

يُذكر أن أول من احتفل بمولد النبي (صلى الله عليه وآله) من الحكام، هو الأمير أبو سعيد مظفر الدين الأربلي، المتوفى ٦٣٠ هـ [٢٨]. وكان يفسد إلى هذا العيد، طوائف من الناس من بغداد، والموصل، والجزيرة، وسنجار، ونصيبين، بل ومن فارس. منهم العلماء والمتصوفون، والوعاظ، والقراء، والشعراء، وهناك يقضون في أربلا - من المحرم إلى أوائل ربيع الأول. وكان الأمير يقيم في الشارع الأعمم مناضد عظيمة من الخشب، ذات طبقات كثيرة، بعضها فوق بعض، تبلغ الأربع والخمس، ويزينها، ويجلس عليها المغنون، والموسيقيون، ولاعبوا الخيال حتى أعلاها... الخ [٢٩]. ويقول السيد رشيد رضا: إن أول من أبدع الاجتماع لقراءة قصة المولد النبوي، أحد ملوك الشراكسة في مصر [٣٠]. كما قد أُلّف العديد من المصنفات من الكتب والرسائل ونشرت بحوث كثيرة تتحدث عن مشروعية المولد النبوي وسائر المواسم والمراسم، هذا عدا البحوث الموثقة في الكتب المختلفة، المؤلفة لأغراض أخرى فمن هذه

الكتب والرسائل: ١- كتاب (التنوير في مولد السراج المنير) لابن دحية الذي ألفه للأمير مظفر الدين حيث أعطاه الأمير ألف دينار غير ما غرم عليه مدة إقامته [٣١]. ٢- رسالة السيوطي المسماة بـ (حسن المقصد). ٣- كتاب (المولد) لابن الربيع. ٤- كتاب (النعمة الكبرى على العالم في مولد سيد ولد آدم) لشهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي الشافعي، صاحب كتاب الصواعق المحرقة [٣٢].

خواص المولد وأحكامه

وليوم المولد بعض الأحكام الشرعية الخاصة به، كما أن له بركات وموآهب يَمَنُّ بها الله سبحانه على عباده. ١- يفهم من أقوال العلماء - سابقى الذكر - على أن يوم المولد يعتبر عيداً كباقى الأعياد، مثل القسطلانى، وابن الحاج، وابن عباد، وابن حجر [٣٣]. ٢- قال ابن الجوزى: ومن خواصه، أنه أمان فى ذلك العام وبشرى عاجله بنيل البغية والمرام [٣٤]. ٣- استحباب القيام ووجوب الصلاة عليه، وقد ذكروا: أنهم كانوا يقومون وقوفاً احتراماً وإجلالاً، وقد تكلموا فى حكم هذا القيام. قال الصفورى الشافعى: مسألة القيام عند ولادته، لا إنكار فيه فإنه من البدع المستحسنة. وقد أفتى جماعة باستحبابه عند ذكر ولادته. وقال جماعة بوجوب الصلاة عليه عند ذكره وذلك من الإكرام والتعظيم له (صلى الله عليه وآله) ... [٣٥].

ابن تيمية والغناء فى العيد

وقد أوضح ابن تيمية: أن العيد لا يختص بالعبادة، والصدقات، ونحوها، بل يتعدى ذلك إلى اللعب، وإظهار الفرح أيضاً. وقد رأى ابن تيمية: أن لذلك أصلاً فى السُّنة، أى فى الرواية التى تذكر أنه قد كان عند النبى (صلى الله عليه وآله) جوار يغنين، فدخل أبو بكر، فأنكر ذلك، وقال: أبزمور الشيطان فى بيت رسول الله؟ فقال النبى (صلى الله عليه وآله): «إن لكل قوم عيداً، وإن عيدنا هذا اليوم» [٣٦]. وأضاف: أن المقتضى لما يفعل فى العيد، من الأكل والشرب، واللباس والزينة، واللعب والراحة ونحو ذلك، قائم فى النفوس كلها، إذا لم يوجد مانع، خصوصاً نفوس الصبيان، والنساء، وأكثر الفارغين [٣٧].

مناقشة القائمين بحرمة الاحتفال بالمولد النبوى

رغم وضوح شرعية الاحتفال بمولد النبى (صلى الله عليه وآله) وارتباطه بأصل الدين، إلا أن المتسمين بالسلفية مازالت تصرّ على أن الاحتفال يندرج ضمن دائرة الابتداع. يقول ابن تيمية: وكذلك ما يحدثه بعض الناس، إما مضاهاةً للنصارى فى ميلاد عيسى (عليه السلام)، وإما محبةً للنبي (صلى الله عليه وآله)، والله قد يشبههم على هذه المحبة والاجتهاد، لا- على البدع من إتخاذ مولد رسول الله (صلى الله عليه وآله) عيداً، مع اختلاف الناس فى مولده، فإن هذا لم يفعله السلف، مع قيام المقتضى له، وعدم المانع منه، ولو كان هذا خيراً محضاً أو راجحاً لكان السلف أحقّ به منّا، فإنهم كانوا أشد محبةً لرسول الله وتعظيماً له منّا... ويضيف القول: كما أن ابن الحاج رغم اعترافه ليوم مولد النبى (صلى الله عليه وآله) من الفضل، لا يوافق على الاحتفال بالمولد لما فيه من المنكرات، ولأن النبى أراد التخفيف عن أمته، ولم يرد فى ذلك شىء بخصوصه فيكون بدعة [٣٨]. فالذى نلاحظه من خلال كل هذه المقولة المتقدمة، أنّ الذين حظروا على الناس الاحتفال بيوم المولد والمناسبات الإسلامية الأخرى، وعدّوا هذا الأمر عملاً محرّماً، قد بنوا استدلالهم هذا على فهم مغلوط لمعنى (الابتداع)، فقد تصوّروا أن معنى عدم الارتباط بالدين، هو عدم وجود الأمر فى الصدر الأول للتشريع، أو عدم ورود الدليل الخاص، الذى يذكره بشخصه وعنوانه، ومعنى الارتباط بالدين هو وجود ذلك الأمر فى عصر التشريع الأول، أو ورود أمر فيه بخصوصه. والمدار فى الابتداع ليس هو ورود الدليل الخاص، أو عدم وروده فحسب، وإنما يجب النظر فى عموميات التشريع والأدلة الكلية التى تخرج العمل عن حيز (الابتداع)، كما أنّ عدم وجود العمل فى العصر الأول للتشريع لا يساوق عدم مطلوبية الشريعة له، ووجوده لا يساوق مطلوبيته، لأنّ المدار فى الابتداع ليس هو وجود العمل أو عدم وجوده فى عصر التشريع. وقد حاول البعض أن

يضيف دليلاً آخر لتحريم الاحتفال بالمولد النبوي، وهو اشتغال هذه الاحتفالات على الأمور المحرمة غالباً كالموسيقى، والغناء، واختلاط النساء بالرجال... وغير ذلك. ونحن في الوقت الذي نرفض فيه وجود هذا النمط المدعى من السلوك المحرم في احتفالات المولد التي يقيمها أتباع مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) رفضاً قاطعاً، ونعتبر ذلك تهمة لا أساس لها.. نؤكد على أن الاقتران بحد ذاته لا يشكل إغناء لأصل العمل، ولا يؤدي إلى القول بتحريمه، إذ أن القول بذلك يستلزم القول بطلان أصول العبادات المسلمة فيما لو اقترنت بأي عنوان تحريمي، وهذا ما لا يتفوه به أحد، فلو اقترنت الصلاة الواجبة بالنظر إلى المرأة الأجنبية مثلاً الذي هو عمل محرم قطعاً، فهل يُقال هنا بأن الصلاة الواجبة أصبحت (بدعة) يحرم الإتيان بها - والعياذ بالله! وهل يسرى التحريم بطريقة تصاعديه إلى أصل تشريعها وإيجابها بمجرد هذا الاقتران؟ والذي يهمنا ذكره هنا هو أن النصوص الشرعية العامة الواردة في مقام التأكيد على ضرورة احترام شخصية الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله)، وتبجيله، وتوقيره، حياً وميتاً، مما لا يسع أحد إنكارها، أو التشكيك فيها لكثرتها وتواترها، وهي كافية لأن تصحح عمل المولد، وتصفى عليه طابع الشرعية، وتجعله من مظاهرها البارزة، ومصاديقها الواضحة والجلية. من هنا فقد أدرك بعض علماء الجمهور، عمق انتساب هذا الأمر إلى الشرعية، عن طريق الأدلة الكلية المتسلسلة، فعبر البعض عنه بـ (البدعة الحسنة)، فيقول (ابن حجر) بهذا الشأن: عمل المولد بدعة، لم تُنقل عن أحد من السلف الصالح من القرون الثلاثة، ولكنها مع ذلك قد اشتملت على محاسن وضدها، فمن تحرى في عملها المحاسن، وتجنب ضدها كان بدعة حسنة، وإلا فلا [٣٩] ويقول الإمام (أبو شامة): ومن أحسن ما أبتدع في زماننا، ما يُفعل كل عام في اليوم الموافق ليوم مولده (صلى الله عليه وآله) من الصدقات، والمعروف، وإظهار الزينة، والسرور، فإن ذلك مع ما فيه من الإحسان للفقراء مشعر بمحبته (صلى الله عليه وآله) وتعظيمه في قلب فاعل ذلك، وشكر الله على ما من به من إيجاد رسوله (صلى الله عليه وآله) الذي أرسله رحمة للعالمين [٤٠]. ويقول السيوطي في رسالته (حسن المقصد في عمل المولد): عندي أن أصل عمل المولد، الذي هو اجتماع الناس، وقراءة ما تيسر من القرآن، ورواية الأخبار الواردة في مبدأ أمر النبي (صلى الله عليه وآله)، وما وقع في مولده من الآيات، ثم يمد لهم سماطاً يأكلونه وينصرفون من غير زيادة على ذلك، هو من البدع الحسنة التي يُثاب عليها صاحبها، لما فيه من تعظيم قدر النبي (صلى الله عليه وآله)، وإظهار الفرح والاستبشار بمولده الشريف [٤١]. وينقل (ابن تيمية) أقوالاً عديدة تدل على مشروعية الاجتماع والاحتفال بيوم المولد النبوي الشريف، على الرغم من أنه من المتشددين على من يتخذ عيداً كما يزعم. ويقول: قال المروزي: سألت أبا عبد الله عن القوم يبيتون، فيقرأ قارئ ويدعون حتى يصبحوا؟ قال: أرجوا أن لا يكون به بأس... وقال أبو السري الحربي: قال أبو عبد الله: وأي شيء أحسن من أن يجتمع الناس يصلون ويذكرون ما أنعم الله عليهم، كما قالت الأنصار؟ وأضاف: وهذا إشارة إلى ما رواه أحمد: حدثنا اسماعيل، أنبأنا أيوب، عن محمد بن سيرين، قال: نبئت أن الأنصار قبل قدوم رسول الله (صلى الله عليه وآله) المدينة، قالوا: لو نظرنا يوماً فاجتمعنا فيه، فذكرنا هذا الأمر الذي أنعم الله به علينا، فقالوا يوم السبت، ثم قالوا لا نجتمع اليهود في يومهم، قالوا فيوم الأحد، قالوا لا نجتمع النصارى في يومهم، قالوا فيوم العروبة، وكانوا يسمون يوم الجمعة يوم العروبة، فاجتمعوا في بيت أبي أمامة أسعد بن زراره، فدبحت لهم شاة فكفتهم [٤٢]. إذاً فمشروعية الاجتماع للاحتفال والابتهاج، بالذكريات الدينية المهمة نزعاً إنسانية، تسير جنباً إلى جنب مع الفطرة البشرية، وتنبعث طبيعياً ما دام الإنسان يحيا في جو الجماعة الإنسانية، ولذا نرى أن المسلمين لم يتخلفوا عن مجارة هذا السلوك الإنساني في مناسباتهم الدينية المختلفة، وهذا الذي ينقله لنا (ابن تيمية) واحد من عشرات المظاهر التي كانت تعبر عن هذا الواقع، وتعكسه في حياة المسلمين، بما يتناسب وينسجم مع طبيعة الأعراف والتقاليد والاهتمامات التي كانت تحكم المجتمع آنذاك، الأمر الذي يدل على أن جذور إقامة الاحتفال، والاجتماع لإحياء الذكريات الإسلامية كانت ممتدة إلى بدايات عصر ظهور الدعوة الإسلامية المباركة. ولقد كان رأي (سعيد حوى) أكثر تحراً واعتدالاً من آراء الآخرين في هذه المسألة، حين دعم القول بجواز إحياء الذكريات الإسلامية عموماً، وذكرى مولد النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) على نحو الخصوص، بالأدلة المقنعة، وحمل على المتشددين الذين لم يحسنوا فهم معنى (الابتداع)، على الرغم من أنه لم يبرح عاكفاً على الإيمان بأن (البدعة) تنقسم إلى مذمومة

وممدوحة. فيقول: والذي نقوله أن يعتمد شهر المولد، كمناسبة يُذكر بها المسلمون بسيرة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وشمائله فذلك لا حرج، وأن يعتمد شهر المولد، كشهر تهيج فيه عواطف المحبة نحو رسول الله (صلى الله عليه وآله) فذلك لا حرج فيه، وأن يعتمد شهر المولد، كشهر يكثر فيه الحديث عن شريعة رسول الله (صلى الله عليه وآله) فذلك لا حرج فيه، وأن مما أُلّف في بعض الجهات، أن يكون الاجتماع على محاضرة وشعر، أو إنشاد في مسجد، أو في بيت بمناسبة شهر المولد، فذلك مما لا أرى حرجاً فيه، على شرط أن يكون المعنى الذي يُقال صحيحاً. إن أصل الاجتماع على صفحة من السيرة، أو على قصيدة في مدح رسول الله (صلى الله عليه وآله) جائز، ونرجو أن يكون أهله مأجورين، فإن يُخصص للسيرة شهر يُتحدث عنها فيه بلغة الشعر والحب فلا حرج. ألا ترى لو أنّ مدرسة فيها طلاب، خصصت لكل نوع من أنواع الثقافة شهراً بعينه، فهل هي آثمة؟ ما نزن أن الأمر يخرج عن ذلك. ويضيف إلى ذلك القول: لقد كان الأستاذ حسن البنا رجل صدق، وثاقب نظر، وإماماً في العلم، وكان يرى إحياء المناسبات الإسلامية في عصر مضطرب مظلم، قد غفل فيه المسلمون وجهلوا فيه كثيراً من أمور دينهم. ومن كلامه (رحمه الله) في مذكراته: إحياء جميع الليالي الواجب الاحتفال بها بين المسلمين، سواء بتلاوة الذكر الحكيم، وبالخطب، والمحاضرات المناسبة... ثم يحمل على المتشددين قائلاً: والمتشددون في مثل هذه الشؤون تشددهم في غير محلّه، فليس الأصل في الأشياء الحرمه، بل الأصل فيها الإباحه، حتى يرد النص بالتحريم، وفهمهم لحديث: «كل ما ليس عليه أمرنا فهو رد» فهم خاطئ... [٤٣]. ففي الحقيقة أنّ التعبير الاجتماعي عن المشاعر والعواطف الدينية، التي تختزن في نفوس المسلمين أمر متروك لأعراف الناس، وطرقهم المختلفة، وعاداتهم الاجتماعية الخاصة، ونظير هذا الأمر ما تفعله أغلب الدول، أو كلها بالاحتفال في يوم استقلالها، إلا أنّ الفرق بين هذه الاحتفالات العامة، وبين الاحتفال بذكرى يوم المولد النبوي الشريف، أو بقية المناسبات الإسلامية المهمة، هو أنّ تلك الاحتفالات العامة خاضعة إلى الرسوم والآداب، والأعراف التي تحكم حياة الناس، من دون أن تكون مشمولة بعموميات التشريع التي تُدخلها في دائرة النذب والمطلوبية، وأمّا الاحتفال بالذكريات الإسلامية، ولا سيما بمولد النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) فهو مشمول بأوامر الشريعة الإسلامية، ومأثور عنها كما تقدم الكلام فيه. وختاماً، لا بدّ من القول بأننا إذا نظرنا إلى دوافع ومنطلقات هذا اللون من السلوك الذي يتمسك به أتباع مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، ويصرون على ممارسته، والمواظبة عليه في مختلف الذكريات الإسلامية المفرحة، والمحنة، ولا سيما إصرارهم على الاحتفال بيوم المولد النبوي الشريف، فإننا نجد الحرص الأكيد من قبل هؤلاء على إبقاء معالم شخصية الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) متألقّة، وحيّة في ضمائر المسلمين حيناً بعد حين، والاعتزاز بتعاليم الرسالة الإسلامية، وتجديد الانبعاث نحوها، والتمسك بها، إذ أنّ المطّلع على برامج هذه الاحتفالات، يلاحظ أنّها تستهدف أول ما تستهدف تجليّة مكانة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله)، وإبراز آثارها ومعطياتها الخالدة، من خلال الكلمات، والقصائد، والخطب والخواطر، والمقالات الإسلامية الهادفة، بل وقد يتضمن البعض منها تقديم الدراسات المتنوعة، حول الجوانب المختلفة من حياته الكريمة، وجهاده الكبير، في إعلاء كلمة الله على وجه الأرض، وغير ذلك من الأمور التي ترتبط به (صلى الله عليه وآله)، وتشد المسلمين نحو سيرته، وتحثهم على الاقتداء به، والسير على هدايته. ولمزيد من توضيح القول نطالع قول السيد محسن الأمين العاملي: وأما جعل التذكار لمواليد الأنبياء والأولياء الذي يسميه الوهابية بالأعياد والمواسم بإظهار الفرح والزينة في مثل يوم ولادتهم التي كانت نعمه من الله على خلقه. وقراءة حديث ولادتهم كما يتعارف قراءة حديث مولد النبي (صلى الله عليه وآله)، وطلب المنزلة والرفعة من الله لهم وتكرار الصلوات والتسليم على الأنبياء، والترحم على الصالحاء، فليس فيه مانع عقلي ولا شرعي، إذا لم يشتمل على محرم خارجي، كغناء أو فساد أو استعمال آلات اللهو أو غير ذلك، كما يفعل جميع العقلاء وأهل الملل في مثل أيام ولادة عظمائهم وأنبيائهم، وتبويء ملوكهم عروش الملك وكل ذلك نوع من التعظيم، فإن كان صاحبه أهلاً للتعظيم، كان طاعة وعبادة لله تعالى، ولكن ليس كل تعظيم عبادة للمعظم. فقياس ذلك بفعل المشركين مع أصنامهم قياس فاسد [٤٤].

مسألة الاحتفال بالمولد النبوي قد اعتادها المسلمون منذ قرون ولا زالوا حتى الآن. وليس بصحيح دعوى من يقول بأن الاحتفال بذكرى المولد من البدع، وليس من صميم الدين، لأن مستند هذه الدعوى مبنئ على فهم مغلوط لمعنى الابتداء؛ إذ تصوروا أن معناه هو عدم وجود الظاهرة في الصدر الأول، أو عدم وجود الدليل الخاص عليها. لكن الصحيح أن الشيء أو الفعل يكون جائزاً في الدين على وجهين: الأول: إذا وقع النص عليه بشخصه، كالاحتفال في عيدى الفطر والأضحى. والثاني: إذا وقع النص عليه على الوجه الكلى، ولكن يترك كيفية التنفيذ إلى الناس أنفسهم، كما هو الأمر في تهيئة معدّات وأساليب الجهاد المتطورة بشكل مستمر. والاحتفال بذكرى المولد النبوي من هذا القبيل، حيث ورد الأمر بتعظيم الرسول (صلى الله عليه وآله) وتكريمه، إلا أن مصداق التعظيم متروك للمكلف. وعلى هذا الأساس يحتفل المسلمون، بما فيهم أتباع مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، بيوم مولد النبي (صلى الله عليه وآله) انطلاقاً من هذا التصور المشروع.

باورقى

- [١] صحيح مسلم: ٣/٦، كتاب الصلاة، باب فضل يوم الجمعة.
- [٢] البقرة: ١٨٥.
- [٣] القدر: ١ - ٣.
- [٤] الحجر: ٩.
- [٥] الأنفال: ٦٠.
- [٦] جوامع العلوم والحكم: ٢٢٣.
- [٧] فتح الباري: ١٣/٢٥٣، شرح الحديث ٧٢٧٧.
- [٨] الأعراف: ١٥٧.
- [٩] مجمع البيان: ٤/٦٠٤ والبحر المحيط: ٥/١٩٦ وتفسير القرآن العظيم لابن كثير: ٩/٢٦٥، وتفسير الميزان: ٨/٢٩٦.]
- [١٠] الحجرات: ٢ - ٣.
- [١١] النور: ٦٣.
- [١٢] الأحزاب: ٥٦.
- [١٣] صحيح مسلم: ٣/٢٧٥ و ٣/١٨٣ وفي مسند أحمد: ٤/١٨٣، ح ١٣٤٩٩ و ١٢٧٣٩، السنن الكبرى للنسائي: ٦/٥٣٤ / ح ١١٧٤٥ وفي البخارى: ١/٩.
- [١٤] سعيد حوى، السيرة بلغة الحب والشعر: ١٥.
- [١٥] سنن الترمذى: ٥/٦٢٢، ح ٣٧٨٩.
- [١٦] ابراهيم: ٥.
- [١٧] راجع الكشاف للزمخشري: ٢/٥٤٠ وتفسير الثعالبي: ٣/٣٧٥ والدر المنثور: ٤/١٣٢ والتفسير الكبير للفخر الرازى: ١٩/٨٤ والعياشى: ٦/٥٩ ومجمع البيان: ٦/٥٩ والميزان للطباطبائى: ١١/١٨ والجامع الكبير لأحكام القرآن: ٩/٣٤٢.
- [١٨] ابراهيم: ٥.
- [١٩] مريم: ١٥.
- [٢٠] مريم: ٣٣.

[٢١] المواسم والمراسم، جعفر مرتضى العاملي: ٤١.

[٢٢] الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري: ٢/٢٩٨.

[٢٣] المواهب اللدنية: ١/٢٧، وراجع أيضاً السيرة النبوية لدحلان: ١/٢٤ والسيرة الحلبية: ١/٨٣ - ٨٤.

[٢٤] المواهب اللدنية: ١/٢٧، وراجع أيضاً السيرة النبوية لدحلان: ١/٢٤ والسيرة الحلبية: ١/٨٣ - ٨٤.

[٢٥] السيرة الحلبية: ١/٨٣ - ٨٤ والسيرة النبوية، لدحلان: ١/٢٤ وتاريخ الخميس: ١/٢٢٣.

[٢٦] راجع القول الفصل في حكم الاحتفال بمولد خير الرسل: ١٧٥.

[٢٧] تلخيص من رسالة حسن المقصد للسيوطي والمطبوعة مع النعمة الكبرى على العالم: ٩٠.

[٢٨] الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري: ٢/٢٩٩ عن الزرقاوي: ١/١٦٤، وراجع التوسل بالنبي وجهلة الوهابيين: ١١٥ ورسالة

حسن المقصد للسيوطي المطبوعة مع النعمة الكبرى على العالم: ٧٥ و ٨٠ و ٤٧٧ والبداية والنهاية: ١٣/١٣٧.

[٢٩] وفيات الأعيان: ١/٤٣٦ - ٤٣٧ وشذرات الذهب: ٥/١٣٦ - ١٤٠ والسيرة النبوية، لدحلان: ١/٢٤ - ٢٥ والبداية والنهاية: ٢٣/١٣٧.

[٣٠] راجع القول الفصل في حكم الاحتفال بمولد خير الرسل: ٣٠٥ عن الفتاوى: ٤.

[٣١] وفيات الأعيان: ١/٣٨١ و ٤٣٧ ورسالة حسن المقصد للسيوطي: ٧٥ و ٧٧ والبداية والنهاية: ١٣/١٣٧ والسيرة الحلبية: ١/٨٣ - ٨٤.

[٣٢] راجع المواسم والمراسم، جعفر مرتضى العاملي: ٢٥.

[٣٣] المواهب اللدنية: ١/٢٧، والسيرة النبوية لدحلان: ١/٢٤، والسيرة الحلبية: ١/٨٣ - ٨٤.

[٣٤] المواهب اللدنية: ١/٢٧ وتاريخ الخميس: ١/٢٢٣ وجواهر البحار: ٣/٣٤٠ عن أحمد عابدين والسيرة النبوية، لدحلان: ١/٢٤.

[٣٥] نزّه المجالس: ٢/٨٠.

[٣٦] اقتضاء الصراط المستقيم: ١٩٤ - ١٩٥ والرواية في ص ١٩٣ عن الصحيحين. وراجع صحيح البخاري: ١/١١١ ط اليمينية وصحيح

مسلم: ٢/٢٢ والسيرة الحلبية: ٢/٦١ - ٦٢ وشرح مسلم للنووي بهامش إرشاد الساري: ٤/١٩٥ - ١٩٧ ودلائل الصدق: ١/٣٨٩ وسنن

البيهقي: ١٠/٢٢٤ واللمع لأبي نصر: ٢٧٤ والبداية والنهاية: ١/٢٧٦ والمدخل لابن الحاج: ٣/١٠٩ والمصنف: ١١/١٠٤ ومجمع الزوائد:

٢/٢٠٦ في الكبير عن الطبراني.

[٣٧] اقتضاء الصراط المستقيم: ١٩٥، فإذا كان العيد لا يختص بالعبادة والصدقات بل يتعداها وان المقتضى لما يفعل في العيد قائم في

النفوس كلها، فما هو المانع من الاحتفال بذكرى المولد باظهار الفرح والسرور والراحة على فرض قبول الرواية المذكورة.

[٣٨] المدخل لابن الحاج: ٢/٣.

[٣٩] جعفر مرتضى العاملي، المواسم والمراسم، ص ٦٢، عن رسالة المقصد المطبوعة مع النعمة الكبرى على العالم، والتوسل بالنبي

وجهلة الوهابيين: ١١٤.

[٤٠] السيرة الحلبية: ١/٨٣ - ٨٤.

[٤١] سعيد حوى، كى لا نمضى بعيداً عن احتياجات العصر: ٦، السيرة بلغة الحب والشعر: ٤٢.

[٤٢] ابن تيمية، اقتضاء الصراط المستقيم: ٣٠٤، وأصله في السيرة النبوية لابن هشام وعنه في موسوعة التاريخ الإسلامى: ١.

[٤٣] سعيد حوى، كى لا نمضى بعيداً عن احتياجات العصر: ٦، السيرة بلغة الحب والشعر: ٣٦ - ٣٩.

[٤٤] كشف الإرتياب، السيد محسن الأمين العاملي: ٤٥٠.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَابِرَ كَلَامِنَا لَأَتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهايز هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفيئ مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعه - مكان البلايتي المتبدله أو الرديئه - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامع ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءه و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلاميه، إناله منابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعه، و...

- منها العداة الاجتماعيه: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافه الإسلاميه و الإيرانيه - في أنحاء العالم - من جهه أخرى.
- من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخر

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسه" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين في الجلسه

(ي) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "پنج رمضان" و "مفترق" و فائى / "بنايه" القائمية

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهويه الوطنيه: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكوميته، و غير ربحيته، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحاليه و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله اعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ان يوفق الكل توفيقاً متزائداً ليعانتهم - فى حد التمكن لكل احد منهم - ايانا فى هذا الامر العظيم؛ ان شاء الله تعالى؛ و الله ولى التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
الغمامة اصححان



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩